

النص والإجتهد

[120] فلما بلغوها لم يجدوا فيها أحدا (170). [مجيؤهم بمالك في نفر من قومه وقتلهم صبرا] فلما لم يجدوا فيها أحدا أرسل خالد سراياه في أثرهم فجاءته بمالك بن _____ = من عبقرية عمر وغيرهما من أهل الاخبار وقد استفاضت بينهم فلتراجع. وترى كلام الانصاري في هذه المحاورة صريحا بأن الخليفة لم يعهد إليهم بالزحف على مالك، لكن خالدا أدعى العهد من الخليفة إليه خاصة وبناءا على هذا فالخليفة قد استعمل اللياقة والحيلة في أن لا يكون مسؤولا من الناس عن جرائم يوم البطاح، وانما يكون المسؤول عنها خالدا وحينئذ يحفظه معذرا بأنه تأول فأخطأ، وهذه الواقعة تدل على تعمقه في السياسة إلى أبعد حد (منه قدس). (170) كلمة أهل السير والخبار كافة متفقة على أن خالدا حين احتل البطاح بجيشه لم يجد فيها أحدا من أهلها، وان مالكا قد فرق قومه من قبل في ديارهم قائلا لهم اياكم والمناواة وناصحا لهم بالبقاء على الاسلام وأن يبقوا متفرقين حتى يلم الأعداء هذا الشعب، فراجع من كتاب الصديق أبو بكر ص 144 وغيره من مظان هذا الامر (منه قدس). من مختلقات (سيف بن عمر التميمي) في ارتداد مالك بن نويرة: هذه الرواية موجودة في تاريخ الطبري ج 3 / 276 وفي سند هذه (سيف بن عمر) وهو من الرواة الوضاعين وقد حاول في قصة مالك بن نويرة أن يصوره مرتدا عن الاسلام ويخلق المعاذير لجناية خالد فقد اختلق هذا الرجل روايات وحرف أخرى في سبيل التوصل لرغباته الدنيئة ولجل معرفة الروايات المتخلقة التي رواها سيف في قصة مالك والروايات الأخرى التي رواها غيره راجع: كتاب عبد الله بن سبأ للعسكري ج 1 / 145 - 155 ط بيروت، فسوف تجد الحقيقة سالمة. ولجل المزيد من الاطلاع على حياة (سيف بن عمر) ومعرفة حقيقته ومختلقاته من الروايات والحوادث والاسانيد والبلدان وغيرها. راجع: كتاب عبد الله بن سبأ للسيد مرتضى العسكري ج 1 وج 2 ط بيروت، وكتاب خمسون ومائة صحابي مختلق القسم الاول والثاني ط بيروت.
